حرف الجر (الباء) بين السياقات القرآنية والدلالة المعجمية

إعداد : د / ربيعة عبد السلام محمد هندر[1]

ملخص البحث :

إن التعدد الواضح في معاني الحروف التي أطلق عليها مصطلح (حروف المعاني) شيء يلفت الانتباه ، وقد زخرت كتب النحو قديمًا وحديثًا بالبحث في هذه المسألة ، فمن المعلوم أن لكل لفظ دلالة تخصّه وتميّزه عن غيره ، ودأب أهل اللغة على وضع كل لفظ بإزاء معنى ؛ وبهذا قسموا الكلام بحسب دلالته ، فكانت دلالة الاسم والفعل على المعنى دلالة أصلية دون واسطة ، أما الحرف فإن معناه لا يكون إلاّ في غيره ، ومع ذلك تستفاد معان كثيرة من خلال اتساق الحرف في سياقات مختلفة .

ومن هنا فإن التساؤل الذي يطرح نفسه هنا يتمحور حول حقيقة الحرف ، وكيفية النظر إلى معناه، وما هي طريقة التعامل مع تعدد معنى الحرف الواحد ؟ وهل لهذا التعدد أثر في دلالة التركيب ؟ وما الدور الذي يؤديه السياق في تحديد معنى الحرف ؟

هذه التساؤلات وغيرها ستكون محور هذا البحث ، وأساسه الذي ينطلق منه .

الكلمات المفتاحية : الحرف ، الجر ، التضمين ، الزيادة

تعد لغة القرآن الكريم الرافد الرئيس لقواعد العربية حيث استند عليها علماء اللغة والنحو من خلال تقصيهم معاني الحروف ، وتتبع توارد المعاني المختلفة على الحرف الواحد أحيانًا بحسب السياقات التي يرد فيها ؛ فكان لكل حرف مجموعة من المعاني تستفاد من خلال مضامته لألفاظ بعينها ، استخلص كل ذلك من السياق القرآني ، وكان لعلماء التفسير القدح المعلّى في هذا الجانب حيث زخرت كتبهم وتفاسيرهم ببيان أدق المعاني ، وخصوا

1 – كلية الآداب – جامعة طرابلس – ليبيا

كل حرف منها بمعانيه ، وجعلوا دليلهم واستشهادهم من خلال النص القرآني نفسه ؛ فبرزت المعاني الخفية ، ولمعت إشعاعات فأضاءت سماء العربية بما تحويه من لألئ تشع كيفما تحركت ، وأنى استقبلتها الأسماع ، وتذوقتها النفوس .

من مصادر هذا الإشعاع حروف الجر التي تعد من أبرز حروف المعاني ؛ نظرًا لما تضفيه على السياق من ظلال وإيحاء يكسبه رونقًا وحياة لم يكن ليوجد لولا وجود أحد هذه الأحرف في التركيب ، ومن المعلوم أن الحرف يستفاد معناه من خلال ما يتآلف معه من كلمات ؛ فهو لا يؤدي معنى إلاّ في غيره ، ولعل هذا ما جعله ذا معانٍ متعددة تستخلص من السياق بنوعيه : المقالي والمقامي .

تحديد المصطلح :

إن مصطلح حروف الجر يتكون – كما هو واضح – من مركب إضافي حيث ضُمت كلمة حروف إلى كلمة (الجر) ، وللوقوف على ماهية هذا التركيب لابد من تناول كل منهما على حدة ؛ فالحرف : كلمة تطلق على قسم من أقسام الكلام الثلاثة ؛ الاسم والفعل ، والحرف هو القسيم الثالث لهما [1].

أما مصطلح الجر فهو لغة : " الجذب ... وانجرّ الشيء : انجذب " [2] ، " والجرّ : الوهدة من الأرض " [3] ، وفي اصطلاح الجر إشارة إلى الوظيفة التي تقوم بها هذه الحروف ، ويقصد به أنها تجرّ عمل الفعل إلى ما بعدها حيث يتوصل من خلالها إلى تعدية الأفعال اللازمة التي لا تصل إلى مفعولها مباشرة فتحتاج إلى ضميمة الحرف حتى تؤدي معنى المفعولية .

1- انظر ، الكتاب : 1 / 12 .

2 – لسان العرب : باب الجيم ، 2 / 88 .

3 – السابق : 2 / 92 ، لعل هذا يتوافق مع مصطلح الخفض عند الكوفيين .

وربما يكمن السر في هذه التسمية كما قال ابن الحاجب : " ... لأن إضافة الحرف في تسميته إلى المعنى المختص به في الدلالة أولى من إضافته إلى أمر ليس من دلالته ... وإذا اعتبرتَ تسميات الحروف باعتبار إضافتها وجدتها كلها كذلك كحروف النداء ، وحروف الشرط ، وحروف النفي والاستقبال والجر ، وغير ذلك " [1].

ونتيجة لاهتمام النحويين بهذه الحروف ، وما تؤديه من معنى ، وما تضفيه على السياق من إيحاءات ودلالات متنوعة – وجدت في مصنفات النحو العربي مصطلحات وتسميات مختلفة أطلقت على هذه الحروف ؛ فمنهم من يسميها حروف الإضافة ، وفريق يسميها حروف الصفات ، وآخر يطلق عليها حروف الخفض ؛ وما هذا الاختلاف إلا مراعاة لعملها أو لوظيفتها [2] .

وكما هو معلوم من أن الحرف لا يدل على معنى في ذاته إلاّ أن النحاة اصطلحوا على تسمية مجموعة من الحروف بمصطلح (حروف المعاني) ومن بينها حروف الجر . فكيف يتم التوفيق بين المصطلح والدلالة ؟ مما لاشك فيه أن الحرف ليس له دلالة معجمية بصورته المفردة ، بل يستفيد معناه ودلالته من خلال اتساقه مع غيره في سياقات معينة ، وتختلف دلالة الحرف نفسه من سياق إلى آخر تبعًا للمعاني الوظيفية التي يكتسبها من مضامته لأجزاء من التركيب ، فيكتسب دلالات متنوعة تضفي على اللغة سمة التجدد والاستمرارية .

دلالة الباء في السياق القرآني

الباء حرف جر مشترك يجر الظاهر والمضمر ، له معان كثيرة ؛ منها ما هو واضح الدلالة ، ومنها ما يحتاج إلى إمعان نظر ، وربما تأويل

---

1 – آمالي ابن الحاجب : 2 / 838 .

2 – انظر ، الكتاب : 1 / 38 ، والمقتضب : 4 / 136 ، وشرح المفصل : 8 / 7 .

حتى ينجلي غموضه خاصة إذا كان بمضامة فعل جرت المعاجم اللغوية على تعديته بغير هذا الحرف . وتأتي الباء للمعاني الآتية :

- الإلصاق : وهو أشهر معانيها ، ولم يذكر سيبويه غيره [1] ؛ ويقصد به تعلّق أحد المعنيين

بالآخر ، ويكون على ضربين : حقيقي كما في قولك : أمسكت بزيد ؛ أي أنك أمسكت أو قبضت على شيء من جسمه أو ثوبه ، أو مما يحبسه عن الحركة والتصرف ، بخلاف قولك : أمسكت زيدًا ؛ فإنه يحتمل أن تكون قد منعته عن التصرف بوجه ما دون أن يلتصق جسمك به ، كأن تحبسه في غرفة ، أو تأمر أحدًا غيرك بحبسه [2] . وعليه فالإمساك مع الباء حقيقي ، وهي داخلة على المفعول المنتصب بفعله كما في (أمسكت زيدًا) لتدل على مباشرة الفعل لمفعوله مباشرة محسوسة حقيقية ، فهناك فرق بين : أمسكته ، وأمسكت به ، فالمركب بدون الباء قد تكون دلالته معنوية لا حقيقية .

وهناك إلصاق مجازي نحو : مررت بزيد ، فالمرور هنا يكون بمكان يقرب من زيد ، والباء داخلة على المفعول الذي لا يصل إليه فعله إلاّ بها ؛ فالفعل مرّ فعل قاصر ولا يأتي متعديًا إلاّ في لغة ضعيفة .

- التعدية : وتسمى أيضًا باء النقل [3] ؛ لأنها كالهمزة في جعلها الفاعل مفعولاً ، ولا يكون

ذلك إلاّ مع الفعل اللازم حيث يقال : ذهب زيدٌ ، ذهبت بزيدٍ ، أذهبت زيدًا فالباء والهمزة متعاقبتان في تعدية الفعل ، ومنه قوله تعالى : ((ذَهَبَ الله

---

1 – انظر ، الكتاب : ئ4 / 217 .
2 – انظر ، مغني اللبيب : 1 / 173 .
3 – انظر ، مغني اللبيب : 1 /174 .

بِنُورِهِم)) [1]، ومنه أيضًا : ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى)) [2]، فالمعنى : سيّره ليلاً .

- الاستعانة : وتفيده الباء الداخلة على آلة الفعل ، أو الواسطة التي بها حصل الفعل ، نحو :
كتبت بالقلم ، وبتوفيق الله حججت[3]، وعلى هذا المعنى قولنا في البسملة " بسم الله الرحمن الرحيم" فأي عمل لا يتأتّى على وجهه الأكمل إلا بها .
- السببية : وهى الداخلة على سبب الفعل ، وبهذا يستفاد منها معنى التعليل ؛ إذ السبب والتعليل بمعنى ، كما في قوله تعالى : ((إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُم الْعِجْلَ)) [4] ، أيبسبب اتخاذكم العجل ، وكذلك قوله تعالى : ((فَأَخَذَهُم اللهُ بِذُنُوبِهِم)) [5] ، أي بسبب ذنوبهم .
- المصاحبة : أي بمعنى (مع) ويصح هذا المعنى إذا أغنى عنها وعن مصحوبها الحال ، كما في
قوله تعالى : ((اهْبِطْ بِسَلامٍ)) [6] ، أي اهبط مع سلام ، أو مصحوبًا به بمعنى سالمًا . ومنه أيضًا قوله تعالى : ((فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ)) [7] ، أي مع حمد ربك ؛ سبحه حامدًا له .
- الظرفية : وتفيد هذا المعنى إن حسن في موضعها (في) كما في قوله تعالى : ((وَلَقَدْ نَصَرَكُمْ
اللهُ بِبَدْرٍ)) [1]؛ أي في بدر ، وقوله تعالى : ((نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ)) [2] ؛ أي في سحر .

---

1 – سورة البقرة ، الآية : 16 .
2 – سورة الإسراء ، الآية : 1 .
3– انظر ، شرح المفصل : 8 / 22 .
4 – سورة البقرة ، الآية : 53 .
5 – سورة آل عمران ، الآية : 11 .
6 – سورة هود ، الآية : 48 .
7 – سورة النصر ، الآية : 3 .

- المقابلة أو العوض : أي أنها تدل على تعويض شيء بشيء فتكون داخلة على الأعواض

والأثمان مثل قولنا : هذا بذاك ، ومنه قوله تعالى : ((وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتِيهِمْ جَنَّتَيْنِ)) [3] . بمعنى عوض جنتيهم أو مقابل جنتيهم . وجعل منها ابن هشام قوله تعالى : ((ادْخُلُوا الجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)) [4] مخالفًا بذلك المعتزلة الذين يجعلون الباء في هذه الآية للسببية " لأن المُعطى بعوض قد يُعطى مجانًا ، أما المسبب فلا يوجد بدون السبب " [5] .

- الغاية :وهي التي بمعنى(إلى) نحو قوله تعالى :((وَقَدْ أَحْسَنَ بِيَ))[6] أي أحسن إليّ

وهناك رأي يقول إنها على التضمين ؛ أي ضمّن (أحسن) معنى (لطف) وهذا الأخير يتعدى بالباء .

- التبعيض : أي بمعنى (من) وقد أثبت لها هذا المعنى جماعة من النحويين منهم ابن مالك[7]

ومنه قوله تعالى : ((عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَاد الله)) [8] ؛ أي يشرب منها، أو بعضها . وهناك أيضًا من رد هذا المعنى حيث قيل إن (شرب) ضمّن معنى (روي) [9] .

---

1 – سورة آل عمران ، الآية : 123 .
2 – سورة القمر ، الآية : 34 .
3 – سورة سبأ ، الآية : 16 .
4 – سورة النحل ، الآية : 32 .
5 – مغني اللبيب : 1 / 177 .
6 – سورة يوسف ، الآية : 100 .
7 – انظر شرح ابن عقيل ، 2 / 22 .
8 – سورة الإنسان ، الآية : 6 .
9 – انظر ، مغني اللبيب : 1 / 179 .

- المجاوزة : أي بمعنى (عن) كما في قوله تعالى : ((سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)) [1] ، وقوله
((فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا)) [2] ، والمعنى : سأل سائل عن عذاب واقع ، واسأل عنه خبيرًا ، ودليل ذلك قوله في موضع آخر ((يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ)) [3] ، وتجدر الإشارة هنا إلى نقطة خلافية أشار إليها ابن هشام حيث بيّن أن فريقًا من النحاة يرى مجيء الباء بمعنى (عن) مختص بالاستفهام ، وجعلوا منه الشواهد السابقة ، واستدلوا عليه بما جاء في الآية مصرحًا به من قوله تعالى (يسألون عن) إلا أنه ذكر رأيًا آخر مفاده أن مجيء الباء بمعنى (عن) غير مختص بالسؤال ، بل إن منهم من أنكر هذا المعنى برمته وتأوّل ما جاء من الشواهد بأن الباء للسببية ، وهو رأي مستبعد كما قال ابن هشام : " لأنه لا يقتضي قولك : سألت بسببه أن المجرور هو المسؤول عنه " [4] .
- الاستعلاء : أي بمعنى (على) [5] ، ومنه قوله تعالى : ((وَمِنهُمْ مَن إِنْ تَأْمَنْه بِدِينَار لاَ
يُؤَدِّهِ إِلَيكَ)) [6] ؛ أي تأمنه على دينار بدليل قوله تعالى : ((هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُم عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ)) [7] .
- التوكيد : وهذا المعنى تفيده الباء إذا كانت زائدة [8] ولم تحدث معنى من المعاني السابق

---

1 – سورة المعارج ، الآية : 1 .
2 – سورة الفرقان ، الآية : 59 .
3 – سورة الأحزاب ، الآية : 20 .
4 – مغني اللبيب : 1 / 177 .
5– انظر ،السابق نفسه .
6 – سورة آل عمران ، الآية : 75 .
7 – سورة يوسف ، الآية : 64 .
8 – انظر ، الكتاب : 4 / 225 ، والجنى الداني ، ص : 48 .

ذكرها ، وبهذا يتم التوفيق بين كونها حرفًا من حروف المعاني ، وبين مجيئها زائدة ؛ فليست الزيادة من قبيل الحشو الذي لا طائل من ورائه كما قد يُفهم ممن أنكر وجود الزائد في اللغة أساسًا من قبيل أن الحرف الزائد لا فائدة ترجى منه ، ولا حاجة تدعو إليه ، فوجوده وعدمه سواء عندهم ما دعاهم إلى القول بالتأويل ، ومحاولة تطويع النصوص والشواهد التي ورد فيها الحرف الزائد لما يوافق قولهم [1] . إلا أن المحققين من علماء النحو جوزوا مجيء الزائد ، وبيّنوا الغرض منه ، يقول ابن يعيش : " قولنا : زائد ، ليس المراد أنه قد دخل لغير معنى البتة ، بل يزاد لضرب من التأكيد ، والتأكيد معنى صحيح " [2] . فهذا بيان بمجيء الحرف زائدًا ، وكون الفائدة منه قد تكون معنوية ؛ ففيه تأكيد لمعنى [3] ، ومن مواضع زيادة الباء ما هو قياسي كما في فاعل (كفى) ، ومنه قوله تعالى : ((وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلًا)) [4] فالباء زائدة " ودخلت لتأكيد الاتصال ؛ أي لتأكيد شدة ارتباط الفعل بالفاعل " [5] . وقيل إنها دخلت لتضمّن (كفى) معنى (اكتف) فكأن المعنى صار إنشاء في صورة الخبر ، وقد استحسن ابن هشام هذا التوجيه [6] . وبهذا يتضح الفرق في الدلالة بين القول بزيادة الباء ، وبين تضمين الفعل معنى فعل آخر وكذلك زيادتها قياسية في الخبر المنفي ، كما في قوله تعالى : (ومَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُون)) [7] فالمراد هنا تأكيد معنى عدم الغفلة عن طريق تأكيد النفي [8] .

---

1 – انظر ، الدر المصون : 3 / 240 .
2– شرح المفصل : 8 / 128 – 129 .
3 – انظر ، البيان في روائع القرآن : 2 / 132 .
4 – سورة النساء ، الآية : 80 .
5– معجم حروف المعاني ، ص : 62 .
6 – انظر ، مغني اللبيب : 1 / 180 .
7 – سورة البقرة ، الآية : 73 .
8 – انظر ، معاني القرآن للزجاج : 1 / 85 .

ومن زيادتها مع المفعول قوله تعالى : ((ولاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ))[1] والمعنى : لا تلقوا أيديكم ودليل ذلك قوله تعالى : ((وأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ))[2] إلا أن فريقًا ممن لا يقبل القول بالزيادة يقول بتضمين الفعل معنى فعل آخر يتعدى بالباء ، حيث ضمّن الفعل (تلقوا) معنى (تفضوا) ، وهناك من وجّه الباء إلى معنى السببية؛ أي أن المراد : بسبب أيديكم[3] .

يلاحظ هنا أن النحاة والمفسرين اختلفوا في توجيه مجيء الباء مع الفعل المتعدي ؛ وتباينت آراؤهم فمنهم من قال بزيادتها ، ومنهم من قال بالتضمين ، وفريق آخر قال بالتناوب [4] ، ولتوضيح هذه المسألة سنتناول الفعل (يؤمن) وكيفية وروده في السياق القرآني ، وما أضفاه عليه هذا الاتساق من دلالات كان لها دور في تفسيره ، وبيان المراد منه .

قال تعالى : ((الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِما رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُون)) [5] جاء في تفسير هذه الآية بيان علاقة الفعل يؤمنون بمفعوله، وكيفية تعديته بالباء ، وذكر لذلك مبررات تتمحور حول السر في وجود الباء على الرغم من أن الفعل (آمن) يتعدى بنفسه ، ولا يحتاج إلى حرف الجر ؛ وممن صرح بذلك الزمخشري في تفسيره ، فبعد أن بيّن تعدّي الفعل (آمن) حاول توجيه وجود الباء في الآية بقوله : " وأما تعديته بالباء فلتضمينه معنى : أقرّ واعترف ، وأما ما حكى أبو زيد عن العرب : ما آمنت أن أجد صحابة ؛ أي : ما وثقت ، فحقيقته صرت ذا

---

1 – سورة البقرة ، الآية : 194 .
2 – سورة النحل ، الآية : 15 .
3 – انظر ، مغني اللبيب : 1 / 185 .
4– انظر ، مغني اللبيب : 1 / 189 .
5 – سورة البقرة ، الآية : 3 .

أمن به ؛ أي : ذا سكون وطمأنينة ، وكلا الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب ؛ أي : يعترفون به ، ويثقون بأنه حق " [1] .

وكذلك فعل أبو حيان بأن جعل معنى الإيمان هو التصديق ، يقول : " الإيمان : التصديق ، (وَمَا أَنتَ بِمُؤمِنٍ لَنَا) [2] ، وأصله من الأمن أو الأمانة ، ومعناهما الطمأنينة ، آمنه : صدقه ، وآمن به : وثق به ، ... وضمّن معنى الاعتراف أو الوثوق فعدي بالباء ، وهو يتعدى بالباء واللام (فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَومِهِ) [3] والتعدية باللام في ضمنها تعد بالباء " [4] .

مما سبق يتضح أن مجيء (آمن) متعديًا بالباء يصح فيه معنى التصديق والاعتراف كما هي الحال في اللازم ومنه قوله تعالى : ((سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُون))[5]؛ فالمعنى يكاد يكون واحدًا بالباء وبدونها عند التعدية ؛ فالإقرار هو التصديق ، فما الداعي إلى القول بالتضمين ما دام المعنى متحدًا ، وبما أن معنى آمن في حال التعدية هو : صدّق ، والفعل صدّق يتعدى بالباء كما في قوله تعالى: ((فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى)) [6] فحمله على نظيره أولى ، وبهذا يكون " استعمال هذا الفعل متعديًا بهذا الحرف لا غبار عليه ، وأنه يتساوى في التعدية مباشرة وبالحرف ، وإن كان الاستعمال القرآني يُغلّب استعمال حرف الجر الباء مع الإيمان بالمفهوم الديني شأنه شأن نقيضه كفر " [7] .

1- الكشاف : 1 / 97 .
2- سورة يوسف ،الآية : 17 .
3 – سورة يونس ، الآية : 83 .
4 – البحر المحيط : 1 / 65 ، وانظر ، ص : 340 ، و 5 / 449 .
5 – سورة البقرة ، الآية : 6 .
6 – سورة الليل ، الآيتان : 5 – 6 .
7- دور الحرف في تأدية معنى الجملة ، ص : 329 .

هذا وإن كان صحيحًا قاعديًا إلاّ أنه يجب علينا التفرقة بين الأسلوب القرآني وغيره من أساليب الكلام ؛ فأسلوب القرآن فيه من الإيجاز، واختيار الألفاظ التي تخدم الغرض بتأديتها دلالات معينة حسب السياقات التي ترد فيها ما يسمو به ، ويضعه في أعلى مراتب البلاغة والإعجاز ، فلا شك هناك فرق بين وجود الباء وعدمه ؛ فمعنى : آمنه : جعله آمنًا مطمئنًا واثقًا ، ومعنى آمن به : صدقه وأقرّ له ، فوجود الباء أدى معنى زائدًا عن الطمأنينة والثقة ، فالمعنى لم يتوقف عند الشعور فقط، بل صحبه عمل أيضًا وهو التصديق والإقرار ، ومن هنا تتبيّن بلاغة القرآن . فالأجدر والأولى أن ترد القواعد إلى مثل هذه الأنماط التركيبية التي يزخر بها الأسلوب القرآني وتطوّع بحسبها لا أن يحدث العكس ، ولعلي ألتمس العذر لهؤلاء المفسرين والنحاة فهم لحرصهم الشديد على فهم المعنى وإيصاله إلى المتلقين غلبت عليهم هذه السمة فوجّهوا النصوص بحسب تفسيرها الدلالي فكانوا " يجعلون تفسير النص جزءًا لا يتجزأ من النص نفسه ، ويحتمون لذلك مراعاته في تقنين القواعد ، وتطبيق أحكامها" [1] .

من خلال تتبع الاستعمالات القرآنية لهذا الحرف ، واستجلاء أثر السياق في تأدية معناه يتبين أن تناوب الحروف قد يضفي على الأسلوب ثراء وغنى إلاّ أنه في الوقت ذاته قد يؤدي إلى غموض وصعوبة في الوصول إلى المعنى المراد ، ومن هنا وجب الحرص على الفهم الواعي لهذه المسألة ، ومحاولة استجلاء غوامضها ببيان أوجه الائتلاف والاختلاف بين المعنى الأصلي ، والمعاني الأخرى التي يخرج إليها الحرف ، والسعي للتوصل إلى المعنى الكامن وراء مجيء الحرف بمعنى حرف آخر ، ويساعد في ذلك استحضار الأساليب المشابهة ، والقرائن

[1]- أصول التفكير النحوي ، ص : 302 .

الدالة كما هي الحال مع تعدي الفعل بحرف بعينه ، واختصاصه به دون سواه ، فهذا مما يسهل جلاء المعنى ووضوحه .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع المدني .
- آمالي ابن الحاجب، لابن الحاجب، تحقيق : فخر صالح سليم انقداره، دار عمار، عمان – الأردن، دار الجيل، بيروت – لبنان، لاط، 1409 هـ – 1989 م .
- أصول التفكير النحوي ،لعلي أبو المكارم، الجامعة الليبية، كلية التربية – ليبيا، 1973 م .
- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، مكتبة الإيمان، بريدة – السعودية، لاط، 1412هـ – 1992م
- البيان في روائع القرآن، لتمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط : 2 ، 2000 م .
- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسين بن القاسم المرادي، تحقيق : فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ،دار الآفاق ،بيروت، ط : 2 ، 1983 م .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي ،تحقيق : علي محمد معوض وآخرين ،دار الكتب العلمية ،بيروت، ط : 1 ، 1414 هـ – 1994م.
- دور الحرف في أداء معنى الجملة، للصادق خليفة راشد ،منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، لاط، 1996 م .
- شرح ابن عقيل، لابن عقيل ،تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، م،السعادة بمصر،ط : 14 ، 1384هـ – 1964م .
- شرح المفصل،لابن يعيش، مكتبة المتنبي ،القاهرة، لاط، لات .
- كتاب سيبويه ،لسيبويه ،تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط : 1 ،لات
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، للزمخشري، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط : 2 ، 1948م .
- لسان العرب ،لابن منظور، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين، دار الحديث، القاهرة، لاط، 2002 م .
- معاني القرآن وإعرابه ،للزجاج ،شرح وتحقيق : عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب ،ط: 1، 1408 هـ – 1989 م .
- معجم حروف المعاني ،للسيد الجميلي ،مكتبة الآداب، القاهرة، لاط، 1422 هـ – 2002م

• مغني اللبيب ،لابن هشام الأنصاري، تحقيق وتبويب : ح . الفاخوري ،دار الجيل ،بيروت، ط : 1 ، 1411 هـ – 1991 م .
• المقتضب، للمبرد ،تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ،عالم الكتب ، لا ط ، لا ت